الشرط فيما عرف بالاشتقاق كأحمر وأصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا
القبيل عليه كأفكل وهو الرعدة أفعل المأمور وجمعه أفاكل وهو منصرف
ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله أولا احتراز عن أن لا
يكون في غير أول فإنه يحكم حينئذ بأصالتها لقلة زيادتها غير أول مع أن الأصل
عدم الزيادة كقولهم برأك الديك برأكة او ازدنبوا بكه وهو
سقط قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فإن الهمزة فيه أصل وكذا زيادة فاء
تكرفأ السحاب أي ارتفع وقوله مع ثلاثة أصول احتراز عن أن يكون بعدها
أصلان كأيْن وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير
كم ولا جيب فالهمزة فيه أصل وإلا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط
احتراز عن أن يكون بعدها أربعة أصول كاصطبل فإنه يحكم بأصالتها
إذ لم تثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والأصل عدم
الزيادة قال أبو البقا الدليل على أصالتها وجهان أحدهما أنها نقلت
والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها
والثاني أنه أعجمي فلا يعرف له أصل فلذلك حكم بأصالة الهمزة في ابراهيم و
اسمعيل وإذا كان بعد الهمزة أربعة أحرف لكن أحدها زائد كأجفيل وهو
الجبان فإنه يحكم بزيادة همزته لأن بعدها ثلاثة أصول فقط والميم
كذلك ومطردة في الجاري على الفعل أي أن الميم في الزيادة كالهمزة
فإن موضع زيادتها في أول بنات الثلاثة غالبا لأن الهمزة من أول
مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفة وهو أول المخارج من الطرف
الآخر فجعلت زيادتهما أولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما
ولا يحكم بزيادتها غير الأول إلا إذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة تزاد
في الاسم والفعل والميم لم تزد إلا في الاسم فإذا وقعت أولا بعدها
ثلاثة حروف أصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة

في اسم

في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة
عرف ذلك بالاشتقاق فإن أبهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم
بلد زائدة والنون أصل إذ لا يجوز أن تجعلهما أصلين إذ ليس في الأصول
مثل جعفر بكسر الفاء ولا أن تجعلهما زائدتين لأنه تبقى الكلمة المعربة على أصلين
البا والميم فتعين أن تكون أحدهما أصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة
الميم لأن زيادة النون ثانية قليل واليا زيدت مع ثلاثة فصاعدا إلا
في أول الرباعي الجاري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
وسلحفية فعللية لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو
الأسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو
حجارة بيض رقاق الأنف او الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند
حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من أسماء
الدواهي ويقال ذهب في اليستعور أي في الباطل فاليا فيه أصل لأن الزوائد
لا تلحق بنات الأربع من أولها إلا ما كان جاريا على الفعل وقوله إلا فيما
يجري على الفعل أراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهو دابة
جلدها عظام فعللية زيدت فيه اليا للإلحاق بقذعملة والواو والألف
زيدتا مع ثلاثة فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل
كوثر أي كثير العطا قال وأنت كثير يا ابن مروان طيب وكان أبوك ابن العقائل كوثرا
وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن
كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي
في الرباعي الذي زيد فيه زيادة واحدة بعد اللام الأولى وذكر في شرح الهادي
أنها إذا وقعت الواو غير أول مع ثلاثة أحرف أصول فصاعدا فلا تكون
إلا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كنهور وخامسة كعضرفوط
إلا في الأول ولذلك كان ورنتل كجحنفل فإنها لا تزادان فيه أما الألف فظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)